

المراقبة، وبعض الثمرات المترتبة عليها | خطبة جمعة | الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين بهم ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلما
ضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. ولا ضد له ولا ولد له - 00:00:00
ولا صاحبة له ولا منازع له. لا يثنى ولا يب睇. ولا يؤمن غير ما يريد. منفرد بالخلق والارادة وحاكم الجنة بما اراد. فمن يشاً وفقه بفضله.
ومن يشاء اضله بعده. فمنهم الشقي - 00:00:32

وذا مقرب وذا قريب لحكمة بالغة قضاها يستوجب الحمد على اقتضائه. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله وصفيه من خلقه وحبيبه.
امام الانبياء وسيد الانبياء. سيد المرسلين وحبيب رب العالمين وكل دعوة النبوة بعده خطى و هو المبعوث الى عامة الجن - 00:00:52

كافة الورم بالنور والهدى والحق والضياء. صلى عليه ربنا ومجدا والاب والصيد دواما سرمايا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا
تموتوا الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي - 00:01:22
في خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء اتقوا الله الذي تسألهون به والارحام. ان الله كان علیم
رقبيا. يا ايها الذين اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن لم يطع الله - 00:01:42
روى رسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصلاح الحديث كتاب الله. واحسنوا الهدي هدي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وشر
الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله - 00:02:12

فان الله تبارك وتعالى قد انزل القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. وجعل الله عز وجل فيه من القصص ما يتعظ به المؤمن
في دينه ودنياه والمؤمن في هذه الحياة الدنيا لابد ان يربى في نفسه الایمان بالله سبحانه وتعالى. ولابد ان - 00:02:32
يربى في نفسه مراقبة الله عز وجل. الله سبحانه وتعالى ذكر في القرآن الكريم في اكثر من موضع وصفات تدل على علمه سبحانه
وتعالى وعلى احاطته بكل شيء. قال الله عز وجل ان الله كان عليكم - 00:02:59
ان الله كان عليكم رقبيا. وقال الله عز وجل ان الله بكل شيء عليم لماذا يخبرنا الله تبارك وتعالى بعلمه؟ ولماذا يخبرنا الله عز وجل
برقابته؟ ولماذا يصيّبنا الله عز وجل بانه بكل شيء - 00:03:19

محيط وعلى كل شيء قدير. لماذا يخبرنا الله عز وجل بهذه الاسماء والصفات؟ له سبحانه وتعالى. لكي الانسان في نفسه مراقبة الله
عز وجل. لأن مراقبة البشر هي مراقبة قاصرة. مراقبة البشر مراقبة قاصرة - 00:03:39
لا ترقى لمراقبة رب سبحانه وتعالى. الانسان قد يخفى وقد يخفى نفسه عن غيره. لكنه لا يستطيع ان يخفى عن الله تبارك وتعالى
يقول الله عز وجل ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون. ويوم يحشر اعداء الله الى - 00:03:59
يعني يوم يحشر الله عز وجل اعداءه الى النار فهم يوزعون جماعات يدفع بعضهم بعضا. في القراءة الاخري ويوم نحشوه. ويوم
نحشوه. يعني الله عز وجل هو الذي تحشر الناس ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون. حتى اذا جاؤوها - 00:04:23
شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون. و قالوا لجلودهم لم شهدتم عليه تخيلوا يا اخواننا هذا المنظر العظيم هذا
المنظر المهول. هذا المنظر الذي يحكيه ربنا سبحانه وتعالى لكي نحذر - 00:04:53

ان نكون من اهله اعاذنا الله واياكم من اهله ربنا سبحانه وتعالى لما يبحكي لنا مشاهد الآخرة. لما يبحكي لنا ما يحصل في الآخرة من عذاب والعياذ بالله. او يبحكي ما يحصل من نعيم. فنحن - 00:05:14

لهذا النعيم ونحن ننتقي هذا العذاب في الدنيا. لأن ابقاء العذاب لا يكون الا في الدنيا. الآخرة فيها ابقاء خلاص قضي الامر. لكن ربنا سبحانه وتعالى يقول لك صفات هؤلاء الذين يدخلون النار لكي - 00:05:28

احذر ان تتصرف بصفاتهم. ربنا سبحانه وتعالى يقول ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يرجعون حتى اذا جاءوها شهد عليهم سمعهم. وابصارهم وجلودهم. تخيل ان الانسان تشهد عليه هذه الاعضاء امام الله تبارك وتعالى. فالانسان يتعجب من شهادة هذه الاعضاء. طيب ما شهادة هذه الاعمال - 00:05:48

معناها ان لو الانسان دخل النار فسيدخلون النار معه. فلماذا شهدوا عليه؟ هو الانسان يعني هيدخل النار؟ اللي مشهد مش هيدخل النار وكله هيدخل النار والعياذ بالله. فربنا سبحانه وتعالى ذكر هذا العجب من الانسان. ان الانسان يتعجب لما شهدت هذه الاعضاء - 00:06:18

عليه وهذه الاعضاء التي هي منه ستدخل النار معه والعياذ بالله. وقالوا لجنودهم لم شهدتم عليه وقالوا لجنودهم لم شهدتم علينا؟ يعني هل انتم هل هذه الجنود كانت تؤمن ان تدخل الجنة وان يدخل الانسان النار - 00:06:38

وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا انطقتنا الله الذي انطق كل شيء انتقل الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون. وهو خلقكم اول مرة واليه ايه؟ واليه ترجعون. الانسان لازم يكون حافظ في دماغه دايما. ان هو سيلقى الله سبحانه وتعالى. ان هو سيبكون - 00:07:06

بين يدي الله تبارك وتعالى في يوم من الايام. قال الله تبارك وتعالى وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون خلي بالك من من هذه الآيات التي ستأتي. قال الله عز وجل وما كنتم تستترون - 00:07:35

تشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جنودكم. وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جنودكم. يعني ايه وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم زبكم ولا ابصاركم ولا جنودكم - 00:07:55

الانسان قد يخفي نفسه عن كل احد. قد يستتر عن كل احد. ممكن ان هو يستخبي من الناس كلهم. يستخبي من ابوه من امه ومن زوجته من ولده من اي احد يفرق على نفسه الباب ويطمئن ان ما فيش احد شايفه خالص. لكن هل يستطيع الانسان - 00:08:14 ان يخفي ان يخفي المعصية عن عينه. ان يخفي المعصية عن اذنه. ان يخفي المعصية عن جنوده لا يستطيع الانسان. يعني ممكن ان الانسان يدخل يفعل المعصية والعياذ بالله ويترك يده خارج - 00:08:34

في الخارج لا يستطيع هل الانسان ممكن يترك اذنه في الخارج؟ لا يستطيع. هل الانسان ممكن يترك عينه في الخير؟ لا يستطيع. فربنا سبحانه وتعالى يقول لهم وما كنتم تستترون انت ما كنتش عامل حسابك؟ ما كنتش عامل حسابك على هذه الخيانة. التي ستحصل لك من من جلدك - 00:08:55

من عينك من من سمعك وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جنودكم والمصيبة الاعظم من ذلك ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعلمون وذلكم ظنكم الذي ظنتم بربكم ارادكم. فاصبحتم من الخاسرين. قال الله عز وجل - 00:09:17 فان يصبروا فالنار والسنن وان يستعقبوا يعني يطلبوا العتب والرجوع. وان يستعقبوا بما هم من المهدتين. انتهى الامر. خلاص لم يعد هناك رجوع لا يستطيع الانسان ان يرجع الى الدنيا مرة اخرى. هذا يلبي في الانسان ان يراقب الله تبارك وتعالى. لأن مراقبة - 00:09:47

للله عز وجل هي التي ستنجيه من هذا المشهد. من هذا الهول. انه يشهد عليه سمعه ولا بصره ولا جلده بما كان والعياذ بالله. سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام ونحن نعلم هذه القصة. سيدنا يوسف لما غلقت امرأة العزيز - 00:10:12 وقالت هي لك وهو غريب. وعبد كان مملوكا يوسف عليه الصلاة والسلام. وهو شاب وداعية الشهوة حاضرة عندهم والمرأة هي التي دعته الى نفسها. ومع ذلك قال يوسف عليه الصلاة والسلام قال معاذ الله - 00:10:32

قال معاذ الله انه ربى احسن مثواي. انه لا يفلح الظالمون. اين هذا ايها الكرام من يطلق في الواقع المحرمة او الصور المحرمة او ما يغضب الرب سبحانه وتعالى ويبحث عنها ويجهد ويجهد في الحصول عليها - 00:10:52

والعياذ بالله تبارك وتعالى. اين هذا من ذاك؟ هذا دعي فلم يجب. وهذا بعد تحاول الحصول والعياذ بالله اين هذا من ذاك؟ اين يوسف عليه الصلاة والسلام؟ الذي كان يراقب الله تبارك وتعالى من يجهد جاهلا في الحصول على - 00:11:12

المقطوع محرم او في الحصول على صورة محرمة او يتبع عورات الناس حتى يحصل على تلك العورات. اين هذا من ذاك كيف سيلقى هذا ربها؟ وكيف سيلقى هذا ربها؟ ما هو كله ملاقيه. يا ايها الانسان الانسان اهو. يا ايها - 00:11:35

انسان انك كادح الى ربك كدحا فايها فملائقيه يعني ملاقي عملك وكدحك وملائقي ربك ايضا الاثنين يا ايها الانسان انك كادح الى ربك اهو كدحا فملائقيه فملائقي ايها فملائقي ربك - 00:11:55

ملائقي عملك الاثنين مع بعض. ووضع الكتاب فتري المجرمين مشفقين مما فيه. ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب بالال يخاطر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا - 00:12:20

وهو الذي يرى دبيب الذم في الظلمات فوق صم الصخر وسام للجهل والاخفاء بسمعه الواسع وعلمه بما بدئ وما خفي احاط علما بالجلي والخفى. سبحانه وتعالى. قال لقمان لابنه انها انتهت مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض. يأتي من الله - 00:12:39

ان الله لطيف خبير انها انتاج مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بنا الله ان الله لطيف خبير. فالانسان لابد ان يعود نفسه على مراقبة الله سبحانه وتعالى. على نظر الله عز وجل اليه. سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام لما جاءته المرأة - 00:13:09

جاءته تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا. يقول اهل السير عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه يقول ان هذه المرأة مشت امام موسى عليه الصلاة والسلام. فخشى موسى صلوات الله وسلامه عليه ان تأتي الريح - 00:13:31 فتصف جسد المرأة. فقال لها موسى عليه الصلاة والسلام كوني خلفي كوني خلفي وارشدني الى الطريق ولذلك المرأة استدلت على امادة موسى عليه الصلاة والسلام. استدلت على قوته بحمله للصخرة. واستدلت على امانته - 00:13:51

من راقب ربها سبحانه وتعالى. الانسان اللي يراقب الله عز وجل انسان امين. لكن ممكنا انسان يراقب يعني يراقب المسئول او يراقب ابوه او يراقب اهله او يراقب اللي معه او يراقب صاحبه. فاذا غاب هذا المراقب وخلع - 00:14:10

بمحارم الله عز وجل انتهكها. لكن اللي يراقب رب العالمين سبحانه وتعالى لا ينتهك حرمات الله. لانه عارف ان ربنا مطلع عليه فسيدنا موسى عليه الصلاة والسلام استدلت المرأة على امانته بهذا الموقف. قالت استأجره. ان خير من استأجرت - 00:14:30 القوي الامين. الامين ليه؟ علشان موسى عليه الصلاة والسلام راعى هذه المرأة. راعى هذه المرأة لم يكتشف عورتها لم ينظر اليها نظرا محurma. راعى موسى عليه الصلاة والسلام راقب ربها سبحانه وبحمده - 00:14:50

مراقبة الله عز وجل هي التي تتمر في الانسان معية الله تبارك وتعالى. في زمان الخوف الذي يعيش الناس فيه. تجد الانسان خائف من كل شيء. المراقبة لله عز وجل استحضار ان الله عز وجل يراقبك. وان الله عز وجل معك يعطي قلبك قوة - 00:15:10 في مواجهة مثل هذا. سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام كان عظيم المحبة لله عز وجل. وعظيم المراقبة لله تبارك وتعالى سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام لما قال له الله عز وجل وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عصاي اتوأ عليها واهش بها على غنمها. هذه محبة لله ولها - 00:15:30

فيها ماء اخرى سيدنا موسى لما كان مراقبا لله سبحانه وتعالى وجد الله عز وجل احوج ما كان اليه قال الله عز وجل فلما ترأتى الجمuan تخيل هذا المنظر العظيم فلما ترأتى الجمuan جمع موسى - 00:15:56

ومن معه وجمع فرعون ومن معه موسى عليه الصلاة والسلام البحر من امامه. وفرعون وجند فرعون من خلفه. قال الله عز وجل مصورا لهذا المشهد العظيم. فلما الجمuan قال اصحاب موسى وهم قوم قلت مراقبتهم لله سبحانه وتعالى. لذلك لما عدوا البحر -

قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما له من الله. عدوا البحر لسه معديين. ومع ذلك قالوا يا موسى لعلنا الها كما لهم يعني. قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء ما هم فيك وباطل ما كانوا يعملون - 00:16:47

فلما تراءى الجمعون قال اصحاب موسى انا لمدركون. شوفوا كلام الواثق الذي يعرف ربه الذي يراقب رب سبحانه وتعالى هذه ثمرة مراقبة موسى لله. قال كلا ان معي ربي سبيل - 00:17:03

ان معي ربي شاهدين. الرسول عليه الصلاة والسلام لما كان نائما في ظل ثمرة شجرة وهو يعلق سيفه صلوات الله وسلامه عليه. فجاء رجل فاختلط السيف يعني طلعه من الغم بتاعه. ووضعه على طرقوة النبي صلى الله - 00:17:20

عليه وسلم وقال له يا محمد من يمنعك مني؟ تخيل النبي عليه الصلاة والسلام نائم لا احد بجواره صلوات الله وسلامه عليه. والسيف على رقبته عليه الصلاة والسلام السييف على رقبته. لو ده واحد عادي لم يستحضر معية الله ومراقبة الله تبارك وتعالى. هي المراقبة هي التي تتمر هذه - 00:17:38

قوة في القلب. مراقبة رب سبحانه وتعالى ليس من ثمرات المراقبة ان الانسان يبعد عن المعصية بس. لا من اعظم ثمرات المراقبة ان الانسان يكون قويا بالله تبارك وتعالى. هذا من اعظم ثمرات - 00:18:04

مراقبة الله تبارك وتعالى. قال له يا محمد من يمنعك مني؟ من اللي هيحوشك مني؟ فقال النبي النبي صلى الله عليه وسلم الله قال له من يمنعك مني؟ قال الله. فسقط السييف من يد الاعراب - 00:18:24

فلما اخذه النبي عليه الصلاة والسلام قال له يا اعرابي ومن يمنعك مني قال له يا محمد كن خير اخي كن خير يا اخي. صلوات الله وسلامه عليه. اقول قولي هذا واستغفروا ربكم انه كان غفارا - 00:18:43

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلاه والسلام على أيام الأنبياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على - 00:19:01

محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فمن اعظم ثمرات مراقبة الله تبارك وتعالى ان الانسان يكون قويا بالله عز وجل. ومن ثمرات مراقبة الله عز وجل - 00:19:21

ان الانسان يستحضر في خلواته ان الله تبارك وتعالى معه. اذا ما خلوت الدهر يوما لا تكن خلوت فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب. ولا تحسين الله ساعة ولا انما تخفي عليه يغيب. ولا ان ما تخفي عليه يغيب. الله عز وجل - 00:19:38

الى احاطة شاملة واحاطته كاملة سبحانه وبحمده. واحاطته تامة. بل احاطة جنده تامة بما يفعله الانسان. ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسموس به نفسه. ونحن اقتربوا اليه من حبل الوريد - 00:20:08

اذ يتلقى المتقليان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما ينفي من قول الا لديه رقيب عتيد وقال الله عز وجل يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك وسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ربك - 00:20:33

هذه العون التي تبصر بها التي تسعى بها لابصار ما حرم الله. الله عز وجل هو الذي انعم بها عليك هذا السمع الذي تستمع به الى الغناء المحرم. تستمع به الى ما حرم الله تبارك وتعالى ملابسين - 00:20:58

تذهب لتسمع الى مغني من المغنيين. ملابسين الاف الناس في موازين سيناته وسنيات من اتي به يوم القيمة هذه الملابسين كلها الذي اعطهاها هذه الاذن هو الله تبارك وتعالى. ومع ذلك تذهب وتتدفع - 00:21:16

مش بس ان هي رايحة لاده بيدفعوا فلوس ادفعوا فلوس عشان يسمعوا ما حرم الله تبارك وتعالى. هذه كلها في موازين سينات هذا الذي يغبي في موازين سيناته يأتي من اتي به وسنيات من سمح له بذلك - 00:21:36

فلذلك انت اسمع ما يرضي الله تبارك وتعالى عليك هذه الاذن الله عز وجل هو الذي اعطهاها لك هذه اليه هذه اليه الله عز وجل هو الذي اعطهاها لك. هذه الرجل الله عز وجل الذي الذي قد تسعى بها الى ما حرم الله - 00:21:55

الله عز وجل هو الذي انعم بها عليك فلذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواء فعدك في اي صورة ما شاء ركبك. كلا بل تكذبون بالدين - 00:22:16

وان عليكم لحافظين كراما كاتبین یعلمون ما تفعلون. اذا اردت ان تكون مراقبا لله عز وجل فعليك في امرین عاوز تزيد من مراقبة الله عز وجل في نفسك عليك بامرین. الامر الاول المعرفة بالدار الاخرة. امسك المصحف - 00:22:35
امسک المصحف وشف ربنا سبحانه وتعالى ماذا يقول لك عن الدار الاخرة وما ستقاه واعظم من ذلك ايضا ان تستحضر اسماء الله عز وجل وصفات الله سبحانه وتعالى خليها كده في المصحف وانت بتقرأ استحضر هذا الامر. مش مجرد انك انت بتقع وخلاص. النهاردة الجمعة وانت بتقرأ سورة الكهف. انظر - 00:22:58

الى مراقبة الله عز وجل في هذه السورة. ربنا ضرب لنا مثل اثنين رجلين واحد ربنا سبحانه وتعالى انعم عليه بمال كثير. وجعلنا بينهما زرعا لكنه كان قليل المراقبة لله - 00:23:26

فقال ايه قال انا اكثرا منك مالا واعز نفرا. ولو لا ولم يقتصر على ذلك بل اشرك بالله عز وجل وكفر به منها منقلبة. دية ايه؟ ضعف مراقبة لله سبحانه وتعالى. في المقابل العبد المؤمن الذي كان يراقب الله قال لكنه الله - 00:23:44
ربi ولا اشرك بربi احد ادي المراقبة لله سبحانه وتعالى. لابد ان تراقب الله عز وجل في كل شيء. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من يسمع القول فاتبعوا احسنه. اولئك الذين هداهم الله واؤلئك هم الالباب. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واشرافنا في امرنا - 00:24:08

ثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل منك راحة وممكنا لشر. اللهم قنا الفتنة ما ظهر منها اللهم ات نفوسنا في قوانا وزكها انت خير من زكها. انت ولها وموالها. اللهم اغفر لنا وجدنا. وخطأنا وعمدنا - 00:24:31
كل ذلك عندنا - 00:24:53